



القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة كلية التربية الأساسية جامعة بابل

م.م. مريم عبد الحسين جاسم العكاشي¹

م.م. شوق صاحب عزيز الربيعي²

جامعة بابل-كلية التربية الأساسية

ملخص. يهدف البحث الحالي الكشف عن القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة بابل -كلية التربية الأساسية، وتحددت عينة البحث بـ(120) طالب وطالبة من قسم التربية الخاصة، وقد تبنى الباحثان مقياس القلق الرقمي (عبد الحسين، 2018) الذي تناوله الخوف والمخاوف المبرجة التي يمكن ان تؤثر على طبيعة تعامل الفرد مع برامج العالم الرقمي في الانترنت، والمكون من (35) فقرة ثم تأكد الباحثان من صدق الظاهري للمقياس وصدق البناء والثبات حيث أوضحت النتائج الهدف الأول ان طلبة القسم يشعرون القلق الرقمي حيث كانت القيمة المحسوبة (5.591) مقارنة بالقيمة الجدولية (1.96) وهذا يشير الى ان طلبة قس التربية الخاصة يعانون من القلق الرقمي. بينما أظهرت نتائج الهدف الى ان الاناث اكثر قلقاً من الذكور بدلالة متغير الجنس والقيمة المحسوبة للعينتين المستقلتين (1.536) مقارنة بالجدولية (1.96) وخرج الباحثان بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات:-

1. إلقاء محاضرات لتعريف الطلبة بمفهوم القلق الرقمي وتأثيرها في شخصية الإنسان وتطورها وتحديد مسارها.
 2. زيادة الوعي الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة عن طريق إقامة النشرات العلمية الرقمية.
- ويقترح الباحثان:- اجراء دراسات تتناول القلق الرقمي لدى فئات وموظفي دوائر الدولة.



الكلمات المفتاحية: (القلق، الرقمي، طلبة، التربية الاساسية)

Abstract: The current research aims to explore digital anxiety among students in the Department of Special Education at the University of Babylon - College of Basic Education. The research sample was determined to be (120) male and female students from the Department of Special Education. The researchers adopted the Digital Anxiety Scale (Abdul Hussein, 2018), which addressed fear and embarrassing concerns that can affect an individual's interaction with digital world programs on the internet. The scale consists of (35) items. The researchers then verified the apparent validity of the scale, its construct validity, and its reliability. The current research aimed to identify: The results for the first objective showed that students in the department experience digital anxiety, with the calculated value being (5.591) compared to the tabular value (1.96). This indicates that special education students suffer from digital anxiety. The results for the second objective showed that females are more anxious than males, as measured by the gender variable, with the calculated value for the two independent samples being (1.536) compared to the tabular value (1.96). The researchers concluded with a set of conclusions and recommendations:

1. Deliver lectures to introduce students to the concept of digital anxiety and its impact on the individual's personality, its development, and its path. publications.

The researchers suggest :Conduct studies addressing digital anxiety among government employees and groups .

Keywords: (anxiety, digital, students, basic education)(

اولاً:- مشكلة البحث Research problem

يُعد عصرنا الحالي هو عصر السرعة والحدثة؛ لما فيه من صراعات وتوترات وضغوطات نفسية، وبأنه عصر القلق والتوتر على المستويين الفردي والجماعي، فالأطفال يقلقون والمراهقون يقلقون، والكبار يقلقون، وجميعنا نشعر بالقلق، نشعر بالقلق لأسباب تتعلق بالماضي، وقلقون لأسباب متعلقة بالحاضر، وقلقون من المستقبل وما فيه من غموض، ويعد الشباب أكثر الفئات التي تصاب بالقلق، نتيجة لظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية حرجة يمرون بها، وأشار الكثير من المشتغلين في علم النفس والطب



النفسي إلى أن القلق عصب الحياة النفسية السوية، وغير السوية ويعتبر المدخل الجوهري لدراسة الصحة النفسية لدى الفرد (ابوعمشة، 2019: 18)

يعد العالم الافتراضي اليوم فاعلاً أساسياً في حياة المجتمعات نظراً مساهمته في رسم وتطوير الأحداث والوقائع اليومية حتى في تفاصيلها، إضافة إلى ما احتواه من مؤشرات دالة على رغبة المجتمعات في التحرر و الإنعتاق من القيود المختلفة للتعبير والتعليق أو النقد والمشاركة وقد شكل بديلاً متميزاً عن الراهن بكل أبعاده، هذه المكانة لم تتأت من فراغ ولكنها تشكلت عبر تراكمية معرفية وتجريبية استقادات منها النخب في تطوير الآليات التي تعمل وفق هذا العالم.

ولقد تعددت مصادر القلق والتوتر، وتنوعت؛ لتشمل كل ما حولنا من أشياء، فقد أصبح مجرد الاحتفاظ بالتوازن والسلام النفسي يستلزم جهداً فائقاً ومواجهة مستمرة في جبهات متعددة ضد مصادر القلق والتوتر. (الشربيني، 1990: 11-12).

ويكاد يتفق علماء النفس والفلاسفة والصوفية على أن مدلول كلمة قلق: حالة غير سارة، وتقيد معنى عدم الارتياح، مع ميل إلى عدم الاستقرار، ولا شك في أنه ليس هناك صعوبة في اكتشاف حالة القلق، خصوصاً بين الشخص ونفسه، فقد يلتبس على الشخص لفظ القلق، بالخوف أو الضيق أو غيره من الألفاظ، ولا يلتبس عليه معناه. (الفيومي، 1985: 108-117)

تطورت حركية هذا الفضاء الافتراضي فنسخت صوراً متعددة لمجالات الواقع المختلفة الأمر الذي ساهم في إزالة كل الحدود الجغرافية والسياسية، الدينية والعرقية وغيرها فجعل المجال مفتوحاً للجميع في فعل أو قول أو التعليق والتسويق لأي شيء في أي وقت ومهما يكن المجال، هذا الامتياز الذي قدمه العالم الافتراضي للمجتمعات مكن المبدعين فيه من تطوير الطرق المعتادة في التعاطي معه، لا ليكون فضاء اتصال فقط بل ليتجاوزته إلى التفاعل المشترك بين فردين أو مجموعة كبيرة من الأفراد، وحتى الهيئات والمؤسسات التي فسحت المجال للجميع للتواصل (بدر الدين بلعباس، 2015: 22)

وتشهد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك و التويتر و الانستكرام والتكرام واليوتيوب....) والتي تتيح التواصل مع الأصدقاء والزلاء وتقوية الروابط إقبالاً متزايداً وطلباً كبيراً من شرائح المجتمع المختلفة (عبد المنعم وآخرون، 2015: 277)

يشير التراث النفسي إلى تنوع واسع في أنماط القلق التي تناولها الباحثون والمختصون، وتشمل على سبيل المثال لا الحصر: القلق الموضوعي، والقلق العصابي، والقلق الخلقي، والقلق الاجتماعي، وقلق الانفصال، وقلق المدرسة، وقلق المرض، وقلق العمليات الجراحية، وقلق الحالة، وقلق السمّة،



بالإضافة إلى القلق الظاهر والباطن، وقلق الحرب، وقلق التفاوض، وقلق الإلقاء والمواجهة، وقلق الحب، وقلق المواعدة، وقلق الموت، وقلق النجاح. وتُعد هذه الأنواع تعبيرات متعددة الأوجه لحالة القلق، تعكس تعقيد التجربة الإنسانية وتتوزع مصادر التوتر النفسي. (الأنصاري، 2004: 340)

شهدت الآونة الأخيرة تناميًا ملحوظًا في مشكلة إهدار الوقت نتيجة التصفح المستمر لمواقع الإنترنت التي قد لا تعود بأي فائدة حقيقية على الفرد. وفي هذا السياق، يُعد الابتعاد المؤقت عن وسائل الاتصال والتكنولوجيا خطوة فعالة قد تسهم في إعادة تنظيم الأولويات، وتوفير مساحة لاكتساب عادات جديدة أكثر إيجابية وإنتاجية.

لقد كان لإقحام التكنولوجيا الرقمية لحياتنا الآثار العميقة على المستوى الفردي أسهمت التكنولوجيا الرقمية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، في إحداث تحول جذري قاد إلى ما يُعرف بعصر المعلومات والمعرفة، وهو عصر أصبحت فيه المعلومات تُعد موردًا لا يقل أهمية عن بقية الموارد التي يحتاج إليها أفراد المجتمع. وقد تجسدت هذه المعلومات من خلال الاستخدام المتنامي لتطبيقات الثورة الرقمية بمختلف أنماطها، مثل الإنترنت، والهواتف المحمولة، والفضائيات. وتتميز التكنولوجيا الرقمية بعدد من الخصائص الجوهرية، أبرزها كونها الأداة الأكثر فاعلية في تنظيم سير العمل من حيث التخطيط والتنفيذ والرقابة. كما تساهم في اختصار الوقت والمسافة، وترشيد الجهود والموارد، فضلاً عن قدرتها على إزالة الحواجز المكانية، مما يعزز من كفاءة الأداء ويوسع من آفاق التواصل والإنتاج. (بشير العلاق، 2005: 78).

وللتكنولوجيا الرقمية أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية منها: جعل العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة، سهولة تبادل المعلومات ونقلها في أي وقت ومكان وبأقصى سرعة ودون مجهود وبأقل تكلفة ممكنة، سهولة الوصول للمعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم بنفس اللحظة، وسرعة الأداء وسهولة الاستخدام (عائشة أوماحي ومصطفى بوادي، 2019: 115).

أدى انتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات الرقمية بشكل كبير إلى تفاقم أثارها وازدياد إقبال الأشخاص عليها واستخدامها في مختلف جوانب الحياة سوء في خزن المعلومات الشخصية والاحتفاظ بها الذين يمكنهم سرقة معلوماتهم وأموالهم بكل سهولة بسبب توفر جميع المعلومات مما يسهل اختراقها، إضافة إلى الاحتيال التجاري إذ يقلق الفرد إنشاء قيامه بعملية شراء الكترونية من البائعين عندما يقومون ببيع سلعة أو خدمة لا تتطابق مع مواصفات المذكورة أو لا يتم تسليمها على الإطلاق بعد أن تم دفع ثمنها



مسبقاً، إضافة إلى القلق من فقدان معلوماتهم الشخصية بسبب وجودها على الانترنت، ما تحمله وسائل التواصل الاجتماعي بكل أنواعها من مخاطر وقلق للفرد إذ يشعر أن خصوصيته مهددة واحتمالية انتشار معلوماته الشخصية واردة بشكل كبير سواء عن طريق اختراق حسابه للوصول إلى أدق تفاصيل حياته الشخصية والمهنية بكسبة زر، مما يجعله عرضه لحالة من عدم الارتياح والهلع (الحسين ، 2018:5)

وان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة منها زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الانعزال وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين (عبد المنعم وآخرون، 280: 2015).

ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية لهذا البحث لذلك فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مستوى القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة ؟

ثانياً:- أهمية البحث Research Importance

يشهد المجتمع الطلابي تحولات كبيرة على مستوى عدد معتبر من الجوانب فالسهولة التكنولوجية التي يعيشها اليوم كان لها انعكاس مباشر على سلوكياته، بات أكثر إنفتاحاً على المجتمعات الأخرى زادت رغبته في تجربة أمور جديدة تخلق عن الكثير من خصوصياته المتعلقة بالزي وقصات الشعر وغيرها، ولعل هامش الحرية التي وجدها في محيط الحرم الجامعي أكسبته القدرة على النقد والاحتجاج والرفض فزادت فاعليته ونشاطه وتمايز بشكل كبير جداً، ماديا علميا نخب تهتم بالدراسة أو بالنشاط في مقابل وجود مجموعات سلبية، وبات يمتلك آليات التمييز بشكل صريح فالمعلومة متوفرة والتحليل متوفرة وقدراته الذهنية التي تراكفت مع إنفتاح وسائل الإعلام على العالم كل هذا كان مدعاة للدراسة، ذلك أن نخبة المجتمع هم الطلبة الذين سيشغلون مناصب سامية أو إدارية في الدولة والتعاطي مع المؤثرات التي تلف واقعهم من أكثر الأمور المطلوبة (بدر الدين بلعباس، 2015: 33).

إن عصر التحول الرقمي يعني أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح في الصورة الرقمية وتمك المعلومات يتم انتقالها عبر شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (الكمبيوتر - الهاتف المحمول) كما فتح العصر الرقمي إمكانيات

استخدام شبكات المعلومات الحالية للاتصالات والتي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد. (ندى الشمس، 2015: 116)



كان لا بد من دراسة القلق الرقمي وأثره على الطلاب بصورة خاصة حيث تناول هذا البحث موضوع له اثر في حياة كل شخص منا إلا وهو التعامل مع مصادر تكنولوجيا المعلومات وما يرافقها من مشاكل نفسية كالتوتر وعدم الارتياح والهواجس التي تلحق بالفرد نتيجة تعامله المستمر مع هذه التقنيات إذ يشعر بعدم الراحة والأمان والاطمئنان وإنه مراقب وخوفه من تسرب معلوماته الشخصية وانتهاك أو تهديد خصوصيته.

القلق هو حالة من التوتر النفسي والشد العصبي تنتج عن تداخل مجموعة من العوامل، تؤثر سلبيًا على قدرة الفرد في أداء مهامه وواجباته بالكفاءة المطلوبة، وتؤدي إلى بطء أو تعثر في تلبية احتياجاته الأساسية بسلاسة. وقد ينعكس هذا القلق على كفاءة الفرد في التفاعل الاجتماعي، مسببًا تراجعًا في قدرته على الاستجابة لمتطلبات البيئة المحيطة، وضعفًا في الوفاء بالتزاماته اليومية والمهنية. (الفتلي، 2007: 14).

يُعد القلق أحد الموضوعات الجوهرية في علم النفس بمختلف فروعها، وقد حظي باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة نتيجة تزايد الضغوط البيئية التي يواجهها الإنسان المعاصر. ويعود هذا الاهتمام إلى العلاقة الوثيقة بين القلق الناتج عن تلك الضغوط وبين العديد من المشكلات السلوكية، بل وحتى الأمراض العضوية، ما يجعله محورًا مهمًا في فهم الصحة النفسية والجسدية على حد سواء. (السامرائي والدليمي 2005: 271).

يطلق المؤرخون على هذا العصر مسمى "عصر القلق والاكتئاب" **، نظرًا لما يشهده الإنسان فيه من تعرض متزايد للجوع والحرمان والمرض والعبودية، إضافة إلى الحروب والكوارث المتنوعة التي أثقلت كاهله. وقد أسهمت تعقيدات الحياة المعاصرة، وتسارع وتيرة التغيرات الاجتماعية، وتفكك الروابط الأسرية، وصعوبة تحقيق الطموحات والرغبات، في تعزيز مشاعر القلق والاضطراب. ورغم وفرة مظاهر الرفاهية وإغراءات الحياة الحديثة، فإن تراجع القيم الدينية والأخلاقية، إلى جانب تعدد التوجهات الأيديولوجية، خلق صراعات داخلية حادة لدى كثير من الأفراد، ما ساهم في تعميق الشعور بالقلق وجعل منه سمة بارزة لهذا العصر. (عكاشة، 1976: 28).

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. تتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي القلق الرقمي الناجم من استخدام مصادر التكنولوجيا المتعددة.



2. تسليط الضوء على الشريحة العمرية التي أجريت عليها الدراسة الحالية وهي الطلبة الجامعيون ؛ لذا فإن النتائج التي سوف يتوصل إليها الباحثان قد تساعد في خفض نسبة القلق الرقمي لتلك الفئة العمرية.
3. قد تفتح الدراسة الحالية آفاقاً جديدة أمام الباحثين والمهتمين في مجال علم النفس والصحة النفسية، مما يدفعهم إلى إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة التي تعمق الفهم وتسهم في تطوير المعرفة في هذا الميدان الحيوي.
4. قد تُسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه الطلاب وتوعيتهم بالأساليب السليمة للتعامل مع مصادر التكنولوجيا، مما يساعدهم على تجاوز بعض المشكلات والتحديات التي قد تنشأ عن سوء الاستخدام أو الإفراط في الاعتماد عليها، وبذلك تُعزز قدرتهم على التكيف وتحقيق التوازن بين الاستفادة من التقنيات الحديثة والمحافظة على صحتهم النفسية وسلامتهم السلوكية.
5. يعد البحث مكملاً للدراسات التي تناولت القلق الرقمي.

ثالثاً: اهداف البحث Research Aims

يهدف البحث الحالي للتعرف على:-

1. مستوى القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة - جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
2. الفروق في مستوى القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة - جامعة بابل / كلية التربية الاساسية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر- أنثى) من المستوى الدراسي (الأولى، الثانية، الثالثة،الرابعة).

رابعاً:- حدود البحث Research border

1. الحد الموضوعي:- سوف تقتصر الدراسة الحالية على القلق الرقمي.
2. الحد المكاني:- جامعة بابل - كلية التربية الاساسية - قسم التربية الخاصة.
3. الحد البشري:- عينة من طلبة جامعة بابل - كلية التربية الاساسية - قسم التربية الخاصة من المستوى الدراسي (الأولى، الثانية، الثالثة،الرابعة).
4. الحد الزمني:- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021 - 2022م.

خامساً:- تحديد المصطلحات Define Terms



أولاً:- تعريف القلق *Anxiety*.

1. تعريف القلق في اللغة: القلق من قلق، والقلق الإزعاج، ويقال: بات قلقاً، وأقلقه غيره، والقلق الذي لا يستقر في مكان واحد. (ابن منظور، 1979: 43-40).
 2. تعريف القلق اصطلاحاً: يعرف معجم علم النفس والطب القلق بأنه: شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب، وكارثة توشك أن تحدث. (جابر، وكفاي، 1990: 30)
 3. فرج (1991) القلق هو شعور عام بالفزع والخوف من خطر وشيك أو كارثة محتملة الوقوع، وغالباً ما يكون استجابة لتهديد غير محدد المعالم، ينبع في كثير من الأحيان من صراعات لا شعورية، أو مشاعر بعدم الأمان، أو نزاعات غريزية مكبوتة تتبع من أعماق النفس. وفي كلتا الحالتين، يستعد الجسم تلقائياً لمواجهة هذا التهديد المحتمل، حيث تتوتر العضلات، ويزداد معدل التنفس، وتتسارع نبضات القلب، في إطار استجابة فسيولوجية تهدف إلى التأهب للخطر. (فرج، 1991م: 219).
 4. زهران (2001):- القلق هو حالة توتر شاملة ومستمرة تنشأ نتيجة توقع خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها عادة أسباب غير واضحة تماماً، إلى جانب ظهور أعراض نفسية وجسدية متعددة تعكس استجابة الفرد لهذا التهديد المتوقع. (زهران، 2001: 484).
 5. رضوان (2001):- القلق: بأنه ردة فعل الفرد على الخطر الناجم عن فقدان أو الفشل الواقعي، حيث يشعر الفرد بالتهديد جراء هذا فقدان أو الفشل. (رضوان، 2001: 232).
- التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب - الطالبة) من خلال اجابة على فقرات مقياس القلق الرقمي الذي تم تبنيه في هذا البحث.

ثانياً:- التربية الخاصة *Special Education*

ثانياً:- التربية الخاصة: عرفها كل من:-

1. عرفها الروسان (١٩٨٩):- هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي تُقدّم لفئات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتمكينهم من تحقيق ذواتهم، بالإضافة إلى دعمهم في التكيف مع البيئة المحيطة وتحسين جودة حياتهم. (الروسان، ١٩٨٩: ١٣).



2. الزبود(١٩٩٠):-هي عبارة عن نظام من الخدمات التي تقدم برامج الأطفال الذين يعانون من عاقبة تقلل او تؤثر في قدراتهم في جو تعليمي عادي (الزبود 1990: 165)
3. عرفها الخطيب ومنى (١٩٩٧) هي مجموعة من الأساليب الفردية والمنظمة، التي تشمل وصفاً تعليمياً مخصصاً، ومواد ومعدات خاصة، وطرائق تربوية معدلة ومتكيفة، إضافة إلى إجراءات علاجية محددة، تهدف جميعها إلى دعم ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق أقصى درجات الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي. (الخطيب ومنى ١٩٩٧: ١٤)

أولاً:- اطارَ النظريّ

نظرا للتقدم التكنولوجي في السنوات الأخيرة الماضية وتوظيف التعلم الالكتروني والتعلم الرقمي في البلدان المتقدمة ازداد اهتمام الباحثين والمنظرين في وضع نظريات للقلق والتي تتناسب مع العصر الرقمي.

لعب التطور المذهل في مجال المعلوماتية دوراً محورياً في تسهيل انتشار وتطبيق نظام العولمة على مستوى العالم. حيث تمثل وسائل الإعلام الحديثة بأشكالها المتعددة ركيزة أساسية في نقل المعلومات والآراء والاتجاهات، وتأثيرها المباشر على سلوك الأفراد. لقد جعلت وسائل الاتصال الحديثة العالم كقرية كونية (Cosmical Village)، تتسم بسرعة انتقال المعلومات والمعارف وانتشارها وتأثيرها الواسع. وبذلك، أصبحت الاتصالات وتقنية المعلومات من أهم أدوات العولمة التي تسهم في ربط الشعوب والثقافات وتعزيز التفاعل العالمي. (الذهب: 2002، 188).

أن انتشار وباء كورونا في جميع أنحاء العالم ، وفي العراق أدى الى ظهور العديد من التحديات التي واجهت البلد على مختلف القطاعات عموماً ، وعلى قطاع التربية والتعليم خصوصاً، مما أدى الى غلق جميع المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات وفرض الحجر الصحي للحد من إنتشار الوباء والذي أثار القلق.(الصالح:2020، 2)

يعد القلق ظاهرة إنسانية اهتم الباحثون بدراستها في التخصصات والعلوم المختلفة مثل الفلسفة الطب النفسي وعلم النفس الدين، الفن،عامل نو فاعلية متعددة في حياة المفرد الجسمية، النفسية الفكرية، والأساس لأنشطة متنوعة مرتبطة بالصحة والإبداع، والمرض بعد القلق من الموضوعات المسيطرة على حياة الإنسان الحديث في مختلف جوانبها فهو يعتبر انفعال أساسي مماثل للخوف أو مرتبط به وفقاً لوجهات النظر النفسية أوقد يبرز كمتغير أساسي متأثر بما يتعرض له الفرد من مواقف.(الاسدي،2012: 235)



نظريات و آراء المفسرة للقلق:

القلق يأتي في مقدمة الاضطرابات التي تصيب الإنسان، لذلك ظهرت الكثير من النظريات والآراء المفسرة للقلق التي سوف يعرضها الباحثان على النحو الآتي:

- نظرية التحليل النفسي:

اولاً: القلق من وجهة نظر اهتم فرويد بدراسة ظاهرة القلق، حيث سعى إلى فهم أسبابه الكامنة وآليات نشأته لدى الفرد، مع التركيز على الصراعات النفسية الداخلية التي تلعب دوراً جوهرياً في تحفيز هذه الحالة، حيث أنه ميز بين نوعين من القلق هما:

1. القلق الموضوعي: في هذه الحالة، يدرك الفرد أن مصدر القلق يأتي من الخارج، حيث يعرف فرويد القلق بأنه "رد فعل تجاه خطر خارجي معروف"، مما يبرز الطبيعة الواعية والمحددة لهذا النوع من القلق مقارنة بالأنواع الأخرى التي قد تكون ذات مصادر داخلية أو غير محددة وأطلق فرويد على القلق الموضوعي مسميات عدة منها:

- أ. القلق الواقعي.
- ب. القلق الحقيقي.
- ت. القلق السوي.

هذا النوع من القلق يُقارب الخوف في طبيعته، إذ يكون مصدره واضحاً ومعروفاً لدى الفرد. ويوضح فرويد أن كل من الخوف والقلق هما ردود فعل تجاه مواقف معينة، حيث يُعد الخوف استجابة لخطر خارجي محدد، في حين أن القلق هو استجابة لخطر داخلي معروف، مما يميز بين الطبعيتين النفسيتين لكل منهما.

2. القلق العصابي: يعرف فرويد القلق العصابي بأنه خوف غامض وغير واضح لا يستطيع الشخص أن يدركه أو يحدد سببه بوعي، فهو رد فعل لخطر غريزي داخلي ينبع من أعماق النفس. ويعود مصدر هذا القلق إلى الجانب الذي أطلق عليه فرويد "الهو" (*Id*)، حيث تنشأ الصراعات النفسية المكبوتة التي تؤدي إلى هذه الحالة من القلق اللاواعي. (الهو *Id*) فيخاف الفرد

قد تغمره هذه النزعة الغريزية فتسيطر عليه بشكل كامل، بحيث يصبح من الصعب عليه ضبطها أو التحكم فيها، مما قد يدفعه إلى القيام بأفعال أو اتخاذ قرارات تسبب له الضرر أو تضرر بمصلحته. ويميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق العصابي وهي:



أ. القلق الهائم الطليق: ينتشر هذا النوع من القلق بين الأشخاص الذين يرتبط قلقهم بأي فكرة أو موقف خارجي، حيث يتوقعون دومًا أسوأ النتائج، ويفسرون كل ما يمرون به على أنه نذير شؤم أو إشارة إلى وقوع أمر سلبي، مما يزيد من حدة توترهم ويؤثر سلبيًا على حالتهم النفسية. ب. قلق المخاوف المرضية: هو عبارة عن مخاوف تبدو معقولة للوهلة الأولى، إلا أن المريض يعجز عن تفسير معناها أو سببها بوضوح. يرتبط هذا النوع من القلق بشيء خارجي محدد، لكنه يتسم بعدم المعقولية، ولا يُعد خوفًا شائعًا بين الناس، بل هو حالة خاصة يعاني منها بعض الأفراد فقط.

ت. قلق الهستيريا: يرى فرويد أن القلق قد يكون واضحًا في بعض الأحيان وغير واضح في أحيان أخرى، مشيرًا إلى أن أعراض الهستيريا مثل الرعدة، والإغماء، وصعوبة التنفس تعمل كتعويضات عن القلق نفسه، مما يؤدي إلى اختفائه أو غموضه في الوعي. وبناءً على ذلك، تنقسم أعراض القلق الهستيري إلى نوعين رئيسيين: أعراض نفسية وأخرى بدنية، تعكس تداخل الجوانب النفسية والجسدية في هذه الحالة.

ثانياً: القلق من وجهة نظر أتورنك:

يفسر القلق على أساس الصدمة وهي صدمة الميلاد؛ فانفصال الوليد عن الأم هي الصدمة الأولى التي تنثير القلق الأول، ثم يتبع ذلك الفطام، الذهاب الي المدرسة، ثم الزواج، فالقلق في رأي أتورنك هو الخوف التي تتضمنه هذه الانفصالات، ويشير إلى أن القلق يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته هما: (خوف الحياة، وخوف الموت) وخوف الحياة: هو قلق من التقدم والاستقلال الفردي، أما خوف الموت: فهو قلق من التوتر، وفقدان الفردية، وضياح الفرد في المجموع. (فرويد، 1962: 123)

ثالثاً: القلق عند الفريد ادلر (Adler):

كان من أتباع فرويد ثم انشق عنه مؤسساً مدرسة علم النفس الفردي، حيث يرى أن القلق ينبع من شعور الفرد بالنقص والعجز، وهو شعور حقيقي يختبره الطفل عندما يقارن بين قدراته وإمكانات الكبار المحيطين به. ينتج عن هذا الشعور إحساس بالدونية يستحوذ على الطفل، فيسعى جاهداً لتعويض هذا النقص. وإذا نجح الطفل في هذا التعويض، يحتفظ بشخصيته ضمن الإطار السوي والمتوازن، أما إذا فشلت محاولات التعويض، فقد تظهر لدى الفرد مظاهر من اللاسواء النفسي والسلوكي. (كفاي، 1999:

239 - 238)



أربعاً: القلق من وجهة نظر إريك فروم وهاري سوليفان:

يركزان على أهمية العلاقات الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، ويرى كلاهما أن القلق ينشأ عندما تتحول هذه العلاقات إلى مصدر تهديد للفرد. فعندما تتسم تلك العلاقات بالطابع التسلسلي أو التباعد، يشعر الفرد بمشاعر الاغتراب والعزلة. وفي مثل هذه الظروف، يتنازع الطفل دافعان متضادان:

1. دافع يدفعه نحو أحضان الوالدين بحثاً عن الأمان والدفع.

2. دافع آخر يدفعه بعيداً عنهما سعياً نحو الاستقلال.

وهكذا، قد يستشعر الفرد القلق نتيجة الصراع بين حاجته إلى التبعية ورغبته في الاستقلال، وهو

صراع داخلي ينعكس بشكل كبير على حالته النفسية. (جودة، 2008: 112-110).

- النظرية السلوكية:

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، ومن هنا يبدأ الاختلاف بين النظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي، فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، ولا يتصورون الديناميات النفسية أو القوى الفاعلة في الشخصية على صورة منظمات (إلهي) الغرائز، (الأنا) الذات الواعية، (الأنا الأعلى) الضمير، بل إنهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي وهو ارتباط مثير محايد بالمثير الأصلي، ويصبح هذا المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي. (كفافي، 1999: 272)

يرى السلوكيون مثل بافلوف وواتسون أن للقلق دوراً مزدوجاً؛ فهو من ناحية يشكل حافزاً يدفع الفرد إلى التفاعل، ومن ناحية أخرى يعمل كمصدر تعزيز عبر تقليل مستوى القلق. فالعقاب يؤدي إلى توقف السلوك غير المرغوب فيه، مما يثير القلق الذي بدوره يساهم في تعديل السلوك، لذا يُنظر إلى القلق كصفة تعزيزية سلبية. وأكد السلوكيون أن القلق هو استجابة شرطية مؤلمة ترتبط بمصدر محدد للقلق لدى الفرد، مما يجعل من فهم هذا المصدر أمراً حيوياً في تفسير سلوكيات القلق وتعديلها. (عثمان، 2001: 25)

- القلق من وجهة نظر دولار وميلر:

يرى دولار وميلر أن القلق هو حالة غير مريحة يسعى الفرد لتجنبها، ويعتبران القلق دافعاً مكتسباً أو قابلاً للاكتساب. وينشأ القلق نتيجة الصراع الداخلي الذي قد يتخذ أشكالاً متعددة، مثل صراع الإقدام والإحجام، أو صراع الإقدام ضد الإقدام، أو صراع الإحجام ضد الإحجام. هذا الصراع يؤدّي حالة من



عدم الاتزان النفسي تؤدي إلى شعور القلق، ولا يمكن للفرد الهروب من هذا الصراع إلا بعد استعادة التوازن مرة أخرى. (جودة، 2008: 120 - 118)

- القلق من وجهة نظر كاتل وشاير:

كشفت الأبحاث التحليلية العاملية لكاتل وشاير عن وجود نوعين من مفاهيم القلق أطلقا تتضمن مفهومات القلق حاليتين رئيسيتين: سمة القلق وحالة القلق. تُعتبر حالة القلق انفعالا ذاتيا مؤقتا يرتبط بمواقف معينة، وهي أقرب إلى حالة الخوف الطبيعي التي يشعر بها الجميع عند مواجهة تهديد، حيث يؤدي ذلك إلى تنشيط الجهاز العصبي المستقل. تختلف شدة هذه الحالة بحسب مدى إدراك الفرد لخطورة الموقف الذي يواجهه، وتختفي عادة بزوال مصدر الخطر أو التهديد.

أما سمة القلق، وفقاً لما يراه سيبلرجر، فتشير إلى الفروق النسبية والثابتة في قابلية الأفراد للشعور بالقلق. وتنعكس سمة القلق اختلافات بين الناس في ميلهم للاستجابة تجاه المواقف التي يرونها مهددة. وتنشط هذه السمة بفعل الضغوط الخارجية المرتبطة بمواقف خطيرة محدودة. (عثمان، 2001: 26 - 25) أما القلق كسمة فهو خاصية ثابتة في شخصية الفرد، ولا تظهر مباشرة في سلوكه، ولكن يمكن استنتاجها من خلال تكرار ظهور حالات القلق المتزايدة عند الشخص على مدار الوقت. كما أن الأشخاص الذين يمتلكون مستوى عالٍ من سمة القلق يميلون إلى رؤية العالم من حولهم كمكان مليء بالتهديدات والمخاطر. (زكار، 2013: 631).

- النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما يحمله من أحداث قد تهدد الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك حتمية نهايته ويعي أن الموت قد يطال حياته في أي لحظة، ويُعتبر توقع الموت المصدر الأساسي للقلق لديه. وفقاً لهذه الرؤية، يعيش الإنسان حياته وهو يواجه العديد من المواقف التي تثير قلقه، مثل السعي لتحقيق حياة متكاملة، واختيار أسلوب الحياة الملائم، والخوف من احتمال الفشل في تحقيق طموحاته. إلى جانب ذلك، يزداد القلق بسبب فقدان الفرد لبعض طاقاته وقدراته نتيجة لاعتلال صحته، أو إصابته بأمراض لا شفاء منها، أو تقدمه في العمر، مما يقلل من فرصه المتاحة ويخفض احتمالية نجاحه في المستقبل، تركز هذه النظرية على مفاهيم أساسية مثل الإرادة الحرة، والمسؤولية، والابتكار، والقيم، مشيرة إلى أن الهدف الأساسي للإنسان هو تحقيق وجوده وذاته بطريقة تحقق معنى لحياته. (نوفل، 2016م: 99)



ثانياً:- دراسات السابقة:-

حسب اطلاع الباحثان قلة الدراسات التي تناولت دراسة القلق الرقمي في البيئة العراقية، أرتنا الباحثان الى إضافة دراسات تتعلق بمفهوم القلق بشكل عام:-

اولاً-دراسة (عبد الحسين، 2018):-

هدف الدراسة كان التعرف على مستوى القلق الرقمي لدى طلبة جامعة القادسية، حيث تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً وطالبة. وقد قامت الباحثتان ببناء أداة البحث، وهي مقياس القلق الرقمي، اعتماداً على الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالقلق، النظريات المفسرة له، تكنولوجيا المعلومات، وبرامج

الإنترنت.

2. توجيه سؤال مفتوح إلى عينة الدراسة.

3. صياغة النسخة الأولية لمقياس القلق الرقمي.

النتائج: أظهرت الدراسة أن عدم وجود قلق رقمي لدى طلبة كلية التربية يعود إلى امتلاكهم ثقافة عالية تمكنهم من التميز في اختيار الأصدقاء، على عكس غيرهم الذين يختارون أصدقائهم بشكل عشوائي أو بناءً على رغبات التواصل فقط. كما أن ثقافتهم العلمية تمنحهم حذرًا واضحًا تجاه الدخول العشوائي إلى العالم الرقمي، ويميلون إلى انتقاء البرامج التي يرونها آمنة ومحكمة الحماية. بالإضافة إلى ذلك، يمتلك الطالب الجامعي قدرات متعددة الجوانب تساعد في تحسين سجلاته وبياناته وصورته الشخصية في الفضاء الرقمي..(عبد الحسين، 2018:16).

ثانياً:- دراسة (الأحمد، 2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. سعت الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من سمة القلق وحالة القلق مع متغيري الجنس والتخصص العلمي، بالإضافة إلى تحديد الفروق في سمة القلق وحالة القلق بين الطلبة في كليات الآداب، الحقوق، الهندسة المدنية، وطب الأسنان، وكذلك بين الذكور والإناث في هذه الكليات، تألفت عينة البحث من (278) طالباً وطالبة، وتم تحليل البيانات باستخدام المعادلة العامة لمعامل الارتباط واختبار (تي تيس). أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث في الكليات الأربع، فيما لوحظ وجود علاقة ارتباطية



ذات دلالة إحصائية بين حالة القلق وسمة القلق لدى الإناث. كما لم يُسجل تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيري الجنس والتخصص العلمي على كل من سمة القلق وحالة القلق.

وأشارت الدراسة أيضًا إلى ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة بشكل عام، لا سيما بين الإناث..
ثالثًا: - (دراسة ميلر، 2010)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القلق الاجتماعي لدى الشباب، حيث استخدم الباحثان عينة مكونة من طلاب وطالبات الجامعة. اعتمدت الدراسة على بطارية من ثلاثة اختبارات، وهي: اختبار (472) هارد للمشاعر الذاتية، مقياس القلق الاجتماعي، واختبار الحالات النمائية. تهدف هذه الاختبارات إلى قياس مجموعة واسعة من الحالات الانفعالية، منها القلق الاجتماعي، الغضب، الخزي، الذنب، الاكتئاب، الخجل، الحرج، الضيق، الخوف، والانسحاب.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين القلق الاجتماعي وكل من الخزي، الاكتئاب، الخجل، والخوف. (حجازي، م 2011)

رابعًا: - دراسة (الحاج ناجي، 1990):

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة القلق ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مؤلفة من (305) تلاميذ وتلميذات. أظهرت نتائج البحث وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين القلق والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ والتلميذات. (الحاج ناجي 1990:123).

خامسًا: - دراسة (السامرائي والدليمي، 2005):

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لقياس القلق لدى الطلبة المطبقين المشاركين في التطبيقات التدريسية بالمرحلة الرابعة، بالإضافة إلى معرفة مستوى القلق لديهم. تم تطبيق أداة البحث على عينة مكونة من (120) طالبًا وطالبة من السنة الرابعة في كلية التربية.

وأظهرت نتائج البحث وجود مستوى معين من حالات القلق الطبيعية بين الطلبة، كما أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة بين هذه الحالات ومفهوم الذات لدى المشاركين في التطبيقات التدريسية. وبشكل خاص، تبين أن قلق التطبيق لدى الطلبة مرتبط دالًا بمفهوم الذات لديهم. (السامرائي والدليمي، 2005: 284).

ثالثًا: -موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي:

تباينت الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث:-

1. الأهداف:

تباينت واختلفت الدراسات السابقة التي تناولت القلق من حيث الاهداف فقد هدفت دراسة (عبد الحسين، 2018) هدفت الى التعرف على مستوى القلق الرقمي لدى طلبة الجامعة. اما دراسة (الأحمد، 2001) هدفت الدراسة الى التعرف على حالة القلق وسمة القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي. في حين هدفت دراسة (مرسي، 1982) هدفت الدراسة الى تحديد علاقة القلق الصريح بالتخصص الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية. اما دراسة (ميلر، 2010) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى القلق الاجتماعي لدى الشباب. ودراسة (ناجي، هدفت الى علاقة القلق ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. اما دراسة (السامرائي والدليمي، 2005) بناء مقياس لقياس القلق للطلبة المطبقين المشاركين في التطبيقات التدريسية ، المرحلة الرابعة. معرفة مستوى القلق للطلبة المطبقين. في حين يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة. والفروق في مستوى القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث).

2. العينة:

تباينت حجم العينات التي استخدمت في هذه الدراسات فقد بلغ عددها كحد أعلى (472) في دراسة (ميلر، 2010) وبلغ حجم العينة كحد أدنى (120) كما في دراسة (السامرائي والدليمي، 2005). أما البحث الحالي فقد بلغ حجم العينة فيها (120) طالبا وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة - جامعة بابل - كلية التربية الأساسية.

3. الادوات المستعملة:

تعددت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف أهدافها والمتغيرات التي تناولتها، واختلف الباحثون في اختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات؛ فمنهم من قام ببناء أدوات خاصة تتناسب مع طبيعة بحوثهم، ومنهم من تبني أدوات جاهزة صممها باحثون آخرون بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وآخرون أعدوا أدوات مخصصة تتلاءم مع متطلبات دراستهم.

أما الدراسة الحالية، فقد اعتمد الباحثان على (عبد الحسين، 2018) للقلق الرقمي.

4. النتائج:

اما النتائج فسيناقشها الباحثان في الفصل الرابع الخاص بعرض النتائج ومناقشتها.



رابعاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1. الالتزام بالإجراءات المناسبة في تحديد مجتمع البحث الحالي، مما أسهم في وضوح وحصر نطاق الدراسة.
 2. التعرف على خصائص العينات التي اعتمدتها الدراسات السابقة، مما ساعد الباحثين في اختيار عينة ملائمة تحقق أهداف البحث من خلال اتباع خطوات منهجية دقيقة.
 3. الاستفادة من الطرق المستخدمة لاستخراج مقاييس الصدق والثبات، بما يعزز مصداقية وأمانة أدوات البحث الحالية.
 4. الاستناد إلى المصادر والمراجع المتوفرة في تلك الدراسات لتعزيز الإطار النظري والمنهجي للدراسة الحالية.
 5. إجراء مقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي بهدف تقييم مدى توافق النتائج ومدى إضافتها إلى المعرفة العلمية في المجال.
- يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البحث الحالي وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات
- ولاً:- منهج البحث:- استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه، إذ إنَّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التغيير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة (عبيدات وآخرون، 2012: 289).
- ثانياً:- مجتمع البحث:- يقصد بمجتمع البحث هو ذلك التجمع المعرفي المحدد من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث، والذي يمثل المجموع الكلي الذي تُختار منه العينات للدراسة (النجار، 2010: 149). ويمكن الإشارة إليه أيضاً بأنه يشمل جميع وحدات الظاهرة موضوع الدراسة، سواء كانت هذه الوحدات مفردة مثل الأفراد، أو على شكل مجموعات مثل الأسر. (البلداوي، 2008: 21).
- وقد شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة المسجلين في قسم التربية الخاصة - كلية التربية الأساسية - جامعة بابل للعام الدراسي (2021-2022)، البالغ عددهم (542) طالب وطالبة بواقع (240) ذكور و(292) إناث، وجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)



القسم	المرحلة	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة %	المجموع الكلي
	الاولى	17	3.13	24	4.42	51
التربية	الثانية	86	15	87	16.05	173
الخاصة	الثالثة	56	10	78	16.05	314
	الرابعة	81	14	94	17.34	175
المجموع		240	44	292	53.87	542

ثالثاً:- العينة:- تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المناسب من قسم التربية الخاصة والبالغ عددهم (120) بواقع (60) طالب و(60) طالبة للعام الدراسي (2025-2026) وللدراسة الصباحية. والجدول (2) يوضح ذلك.

القسم	المرحلة	ذكور	اناث	المجموع الكلي
	الاولى	15	15	30
التربية الخاصة	الثانية	15	15	30
	الثالثة	15	15	30
	الرابعة	15	15	30
المجموع		60	60	120

رابعاً:- اداة البحث

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحثان بمراجعة عدد من المقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة وأهدافها، وقد تم اختيار مقياس القلق الرقمي الذي أعدّ بعناية ليكون مناسباً لقياس المتغيرات المتعلقة بالبحث. (عبد الحسين، 2018) للقلق الرقمي، بعد استكمال إجراءات الصدق والثبات، ليكون ملائماً لطبيعة البحث الحالي:-

1. مقياس القلق الرقمي:

تبنى الباحثان مقياس (عبد الحسين، 2018) للقلق ويتكون المقياس من (35) فقرة ملحق (2).

أ. صلاحية المقياس وفقراته (الصدق الظاهري):

يشير أبيل إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تتمثل في عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المختصين ليقوموا بتقييم مدى ملاءمتها لقياس الخاصية المراد دراستها. ويتم الوصول إلى درجة الصدق الظاهري من خلال حكم هؤلاء المختصين على مدى قدرة المقياس

على قياس السمة المستهدفة. ونظرًا لأن هذا التقييم يحمل قدرًا من الذاتية، فإنه يُفضل تقديم المقياس لعدة محكمين، ومن ثم يتم تحديد درجة الصدق الظاهري بناءً على مدى التوافق والاتفاق بين تقديراتهم. (عودة، 2000: 370).

وبناءً على ذلك، تم عرض المقياس المعتمد في البحث الحالي (انظر ملحق 2) على لجنة مكونة من (18) محكمًا، وهم متخصصون في مجالات التربية الخاصة، والعلوم التربوية، والنفسية، والقياس والتقييم، وذلك من أجل تقييم صلاحية فقرات المقياس في قياس القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة.

في حالة كانت قيمة معامل كاي المحسوبة تفوق قيمة كاي الجدولية، تُعتبر جميع فقرات المقياس مقبولة، أما إذا كانت أقل، تُرفض الفقرات، وبناءً على ملاحظات لجنة المحكمين، تم الاحتفاظ بكافة الفقرات وعددها (35) فقرة، يوضح الجدول (3) نتائج هذا التقييم.

جدول (3)

الفقرات	الموافقين	النسبة	الرافضون	النسبة	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
1 - 35	18	%100	0	%0	18	3,84	0.05

ب. ثبات المقياس:

يُعد الثبات من الخصائص الأساسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية، رغم أن الصدق يُعتبر أكثر أهمية. فالمقياس الصادق لا بد أن يكون ثابتًا، بينما المقياس الثابت قد لا يكون بالضرورة صادقًا. ومع ذلك، يُعتبر حساب الثبات مؤشراً مهماً لدقة المقياس وتجانس فقراته في قياس الخاصية المستهدفة. ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد مقياس نفسي يتمتع بالصدق الكامل، لذا يُعد الثبات أحد المؤشرات المهمة للتحقق من دقة المقياس واتساق مكوناته في قياس ما يُراد قياسه. ويرى (مارنت) أن الثبات يعبر عن درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه، حيث يهدف حساب الثبات إلى تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرق للحد منها. (ملحم، 2000: 67)

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تعتمد فكرة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عليها إلى قسمين: الفقرات ذات الأرقام الفردية تشكل القسم الأول، والفقرات ذات الأرقام الزوجية تشكل القسم

الثاني. ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات القسمين، والذي يمثل معامل الثبات (ملحم، 2000: 153).

وقد استند الباحثان إلى هذه الطريقة في استخراج ثبات مقياس القلق الرقمي، حيث قاموا بتقسيم فقرات المقياس إلى مجموعتين (الفقرات الفردية والفقرات الزوجية)، ثم حسبوا معامل الارتباط بين درجات المجموعتين. وبلغ معامل الثبات 0.89، وعند تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون ارتفع إلى 0.94، مما يدل على مستوى عالٍ جداً من الثبات.

ت. تعليمات المقياس وتصحيحه:

تُعتبر تعليمات المقياس دليلاً يوجه المستجيب حول كيفية الإجابة بشكل صحيح. وقد اعتمد الباحثان على التعليمات نفسها التي وضعها معد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية. يتضمن المقياس بدائل إجابة ذات تدرج خماسي وهي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ويقصد بتصحيح المقياس عملية تكميم استجابة الفرد، أي إعطاء درجة لكل إجابة يختارها المستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس. وبما أن لكل فقرة خمسة بدائل، فقد تم منح درجات متدرجة تعكس قوة الاتفاق أو الاختلاف مع محتوى كل فقرة: كما في الجدول رقم (4)

جدول رقم (4)

البديل	أوافق بشده	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ووفق هذا الترتيب يختار المستجيب استجابة واحدة من بين خمس استجابات من مقياس القلق الرقمي والذي يتكون من (35) فقرة، وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (105) درجة وبلغت أعلى درجة فرضية (175) درجة وبلغت أدنى درجة فرضية (35) درجة. خامساً:- التطبيق النهائي:

بعد ان تم التحقق من الصدق الظاهري والثبات لمقياس القلق الرقمي قام الباحثان بتطبيقهما على عينة البحث والبالغة (120) طالباً وطالبة من قسم التربية الخاصة - كلية التربية الأساسية - جامعة بابل للعام الدراسي (2021-2022) وتم توزيع الاستبانات حضورياً من الفترة 2021/12/12 الى 2021/12/15 حيث تم توزيع الاستبانات بانسيابية دون أية مشاكل تذكر.

سادساً:- الوسائل الإحصائية:

من أجل تحقيق هدف البحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته عن طريق برنامج (Excel) (Microsoft) والحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومناقشتها وكما يأتي:

الهدف الأول: القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة:-

بعد المعالجة الاحصائية بلغ الوسط الحسابي لمقياس القلق الرقمي لعينة البحث (116.07) وانحراف معياري (21.69) بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (105). وبعد استخدام الاختبار T -Test لعينة واحدة ظهر أن القيمة T -Test المحسوبة هي (5.591) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لأنها أكبر من القيمة T -Test الجدولية والبالغة (1.96)، مما يشير إلى أن عينة البحث يشعرون بالقلق الرقمي. وجدول (5) يوضح ذلك.

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة T -Test المحسوبة للعينة على مقياس القلق الرقمي

جدول رقم (5)

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	T-Test المحسوبة	T-Test الجدولية	مستوى الدلالة
120	116.07	21.69	105	119	5.591	1.96	0.05

تشير نتائج جدول (5) ان أفراد العينة يشعرون بالقلق الرقمي , ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى أن ارتفاع القلق الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة يرجع لسوء الأوضاع والظروف المختلفة التي يمر بها المجتمع العراقي، ونتيجة للأوضاع الصحية المقلقة التي يعيشها العالم بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص نتيجة تفشي فايروس كورونا المستجد (كوفيد 19) و (كوفيد 20) والسلالات المتطورة وسريع الانتشار في هذا الوقت والذي يصيب كل الفئات العمرية ولكلا الجنسين وتهدده لأمن الفرد في العيش بأمان وسلام وقلة التواصل مع افراد المجتمع كل هذا يؤثر بصورة مباشرة على الفرد ويشكل مصدر قلق و الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لأغلب المراحل الدراسية وكذلك التعامل غير الصحيح مع مصادر التكنولوجيا. هناك أسباب عديدة تدفع الناس إلى البقاء متصلين بمواقع التواصل الاجتماعي، فبعضهم يخشى أن يفوتهم دعوات لحضور الحفلات والمناسبات، بينما يرى آخرون ضرورة

إثبات وجودهم على هذه المواقع لتحقيق النجاح في حياتهم المهنية. ولا يمكن إنكار أن القلق الرقمي أصبح مرض العصر الذي يطال جميع فئات المجتمع بدرجات متفاوتة. فمنهم من يعاني من قلق رقمي مؤقت يختفي سريعاً، حيث ينسبنا التفاعل مع منشور جديد القلق الناتج عن منشور قديم، ومنهم من يتعرض لقلق متزايد ومستمر يؤثر سلباً على سلامته النفسية.

الهدف ثانياً: الفرق في مستوى القلق الرقمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث).

تحقيقاً للهدف الثاني تم جمع البيانات المستحصلة من تطبيق مقياس القلق الرقمي ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (60) طالباً على مقياس القلق الرقمي (113.05) درجة وبتباين قدره (576.4) درجة بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث البالغ عددها (60) طالبة على المقياس نفسه (119.1) درجة وبتباين قدره (354.1) درجة، وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.536) والقيمة التائية الجدولية بلغت (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (118)، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متغير القلق الرقمي، كما هو موضح في جدول (6).

ت	العينة	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-Test قيمة	مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية
1	الاناث	60	118	119.1	18.82	1.536	1.96
2	الذكور	60	113.05	113.05	24.01		

ومن خلال النظر الى الجدول رقم (6) يتضح ان الفروق بين الذكور والاناث في انماط القلق ذا دلالة احصائية من خلال مقارنة الوسط الحسابي للذكور مع الوسط الحسابي للاناث، ولصالح الاناث. بلغ الوسط الحسابي للذكور (113.05) بانحراف معياري (24.01) وبلغ الوسط الحسابي للاناث (119.1) وبانحراف معياري (18.82) حيث تشير النتائج أن الاناث أكثر قلقاً من الذكور في العالم الرقمي يعزى إلى الخوف الذي ينتاب الاناث من استغلال الآخرين للمعلومات الشخصية لها، أو سرقة بياناتها وغالباً ما يسعى الشباب إلى التهديد أو استثمار أخطاء الاناث العفوية التي قد تحدث أثناء الاستعمال، وهذه النتيجة ترجع الى طبيعة الانثى وحسها المرهف والذي يتميز بالقلق الدائم حول كل شيء، فالانثى بطبيعتها تحب ان تؤدي عملها على اتم وجه وبأدق التفاصيل، وحين لا تستطيع اتمام



العمل الذي تقوم به فإن القلق يتملك كيائها، وهكذا الحال بالنسبة للدراسة والزواج والمهنة والاستقرار، فهي أكثر حساسية لما يدور حولها بصورة مستمرة.

الاستنتاجات:

- من خلال نتيجة البحث الحالي يستنتج الباحثان ما يلي:
1. ان طلبة قسم التربية الخاصة يشعرون بالقلق الرقمي.
 2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى القلق الرقمي بين الذكور والاناث لصالح الاناث.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي التي تم التوصل اليها توصي الباحثان بما يلي:
1. إلقاء محاضرات لتعريف الطلبة بمفهوم القلق الرقمي وتأثيرها في شخصية الإنسان وتطورها وتحديد مسارها.
 2. زيادة الوعي الرقمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة عن طريق إقامة النشرات العلمية الرقمية.

المقترحات:

- يقترح البحث الحالي بما يأتي:
1. دراسة العلاقة بين القلق الرقمي، وقلق المستقبل لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
 2. دراسة القلق الرقمي وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
 3. اجراء دراسات تتناول القلق الرقمي لدى فئات وموظفي دوائر الدولة.
 4. دراسة العلاقة الارتباطية بين القلق الرقمي والخجل الاجتماعي.

المصادر:

- القران الكريم.
- [1] ابن منظور، محمد بن مكرم (2010): (لسان العرب)، دار الصادر، بيروت.
 - [2] أبو عمشة، فاطمة باسل صالح، القلق. (2019) الوجودي والقلق الاجتماعي وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة رسالة ماجستير منشورة
 - [3] الأحمد، أمل: (2001) حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي، مجلة جامعة دمشق، العدد، 1، المجلد 17، دمشق.





- [4] الاسدي، سعيد جاسم، (2012) الصحة النفسية (الفرد و المجتمع)، ط10، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- [5] "الأنصاري، بدر محمد (2004)، (القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية) دراسة ثقافية مقارنة، مجلة الدراسات النفسية، القاهرة".
- [6] بشير عباس العلق (2005) الإدارة الرقمية المجالات والتطبيقات. الامارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- [7] بلعباس، بدر الدين. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية عند الطلبة الجامعيين (رسالة ماجستير في علم الاجتماع) جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل.
- [8] بن-علو الأزرق بن علو، (2002)، كيف تتغلب على وتتعلم بالحياة دار القباء للطباعة والنشر القاهرة.
- [9] جابر، عبد الحميد، كفاقي، علاء الدين (1990م:) (معجم علم النفس والطب النفسي)، دار النهضة العربية، القاهرة.
- [10] جودة، أمال عبد القادر (2008م:) (الصحة النفسية)، الطبعة الثانية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة.
- [11] جودة، أمال عبد القادر (2008م:) (الصحة النفسية)، الطبعة الثانية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة.
- [12] "الحاج ناجي ، ليلي يوسف (1990). علاقة القلق ببعض المتغيرات المدرسية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد (17) ، بغداد".
- [13] الحارث، فاطمة محمود عبدالغفار. (2016). اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها النفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم.
- [14] حجازي، علاء علي (2013م:) (القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة)، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية.
- [15] الحشوش، خالد محمد، (2011) القلق عند الرياضيين، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- [16] الخطيب، جمال ومنى الحديدي، (1997)، المدخل الى التربية الخاصة، ط1، مكتبة الفلاح،



الأردن.

- [17] الذهب، محمد عبد العزيز (2002): التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي، منشورات بيت الحكمة، ط1، بغداد.
- [18] راجح، احمد عزت، اصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، ط14، الاسكندرية، 1985.
- [19] رضوان، سامر جميل (2001م:) (القلق الاجتماعي، دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية)، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد التاسع عشر، قطر.
- [20] الروسان، فاروق، (1989)، سيكولوجيا الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)، ط1، جمعية المطابع التعاونية، عمان - الأردن.
- [21] زكار، زاهر ناصر (2013م:) (سيكولوجية الشخصية والصحة النفسية)، مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث، فلسطين.
- [22] زهران، حامد (1979م:) (الصحة النفسية والعلاج النفسي)، عالم الكتب، القاهرة.
- [23] الزيود، نادر فهمي، (1990)، تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، دار الفكر، عمان الأردن.
- [24] "السامرائي، انور محمد ، وخالد مجال الدليمي (2005). قياس مستوى القلق لدى الطلبة المطبقين وعلاقته بمفهوم الذات ، مجلة الاستاذ، عدد (53) ، بغداد".
- [25] "السامرائي، انور محمد ، وخالد مجال الدليمي (2005). قياس مستوى القلق لدى الطلبة المطبقين وعلاقته بمفهوم الذات ، مجلة الاستاذ، عدد (53) ، بغداد".
- [26] سيجموند فرويد، (1962): (القلق)، ترجمة محمد عثمان نجاتي، مكتبة دار النهضة العربي، القاهرة.
- [27] الشربيني، لطفي عبد العزيز (1990م): (كيف تتغلب على القلق)، دار النهضة العربية، بيروت.
- [28] الصالحي، حنان خالد ابراهيم جواد (2020): معوقات والمشكلات التي تواجه طلبة الجامعة في التعلم الرقمي(الجامعة العراقية أنموذجا)،(العراق).
- [29] عائشة أوماحي، ومصطفى بوادي (2019) دور التكنولوجيا الرقمية في تنمية الموارد البشرية: (الواقع والمأمول). مجلة دفاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 11، العدد 1.
- [30] عبد الحسين، زينب علي، (القلق الرقمي لدى طلبة الجامعة)، بحث تخرج، موقع جامعة القادسية،



العراق.

[31] عبد الخالق، أحمد محمد (1994م:) (الدراسة التطورية للقلق) حوليات، كلية الآداب، مجلس النشر العلمي، الكويت.

[32] عبد المنعم، محمد. (2014) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.

[33] عبيدات، ذوقان زاخرون، البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، أساليبه، دار مجدلاوي للنشر، عمان

[34] عثمان غاروق، (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية دار الفكر العربي القاهرة ص 20-21.

[35] عثمان، عبد اللطيف موسى (1993م:) (فن الاسترخاء)، مطابع الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.

[36] عثمان، فاروق السيد (2001م:) (القلق وإدارة الضغوط النفسية)، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي.

[37] "عكاشة، احمد (1976). الطب النفسي المعاصر، مكتبة النهضة المصرية، مصر".

[38] "الفتلي، برهان (2007). القلق يضعف التركيز والذاكرة، جريدة الصباح، عدد (1270)، 23 بغداد".

[39] فرج، صفوت (1991م:) (مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهم بالانقباض والعصابية)، دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين.

[40] فرج، عبد اللطيف حسن (2008)، الاضطرابات النفسية: الخوف والقلق الانقسام الامراض النفس للأطفال ص 143-144، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.

[41] الفيومي، محمد إبراهيم (1985م:) (القلق الإنساني مصادره تياراته، علاج الدين له)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

[42] كفافي، علاء الدين (1999م:) (الإرشاد والعلاج النفسي الاسري)، دار الفكر العربي، القاهرة.

[43] مرسي، كمال إبراهيم، علاقة القلق الصريح بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية رسالة، ماجستير منشورة، السعودية.

[44] "مرسي، كمال ابراهيم (1982). علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند طلبة المدارس الثانوية، دراسات (مجلة كلية التربية) مجلد (4)، الرياض".





- [45] "ملحم، سامي محمد(2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان الأردن".
- [46] نوفل، ناصر محمد (2016م:) (صورة الجسد والاعترا ب النفس و علاقتهما بالقلق والاكتئاب لدى المعاقين بصريا)، ماجستير الصحة النفسية والمجتمعية، الجامعة الإسلامية.
- [47] الهابط، محمد السيد، اصول صحتك النفسية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 1989.
- [48] الهواري، محمد محمود، والشناوي، محمد محروس، مقياس الاتجاهات نحو الاختبارات (قلق الاختبارات)، مجلة رسالة الخليج، العدد22، 1997

